

* وَأَصْبِنَا هَوْبَجَةً مِنْ رِمْتٍ، إِذَا كَانَ كَثِيرًا فِي بَطْنِ وَادٍ.

مقلوبه: [ب هج]

* الْبَهْجَةُ: حُسْنُ لَوْنِ الشَّيْءِ وَنَضَارَتُهُ. وَقِيلَ: هُوَ فِي النَّبَاتِ النَّضَارَةُ، وَفِي الْإِنْسَانِ ضَحْكُ أَسَارِيرِ الْوَجْهِ أَوْ ظُهُورِ الْفَرْحِ الْبَتَّةَ، بَهَجَ بَهَجًا فَهُوَ بَهِجٌ، وَبَهَجَ بَهْجَةً وَبَهَاجَةً، وَبَهَجَانًا فَهُوَ بَهِيحٌ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

فَذَلِكَ سَقِيًا أُمَّ عَمْرٍو وَإِنِّي بِمَا بَدَلْتُ مِنْ سَيِّئِهَا لَبَهِيحٌ^(١)

أشار بقوله «ذلك» إلى السحاب الذي استسقى لأُمِّ عمرو، وكانت صاحبتَه التي يُشَبَّبُ بها في غالب الأمر.

* وَبَهَجَ النَّبَاتُ فَهُوَ بَهِيحٌ: حَسَنٌ.

* وَأَبْهَجَتِ الْأَرْضُ: بَهَجَ نَبَاتُهَا.

* وَتَبَاهَجَ النَّوَارُ: تَضَاحَكَ.

* وَبَهِجَ بِالشَّيْءِ وَلَهُ، بَهَاجَةً، وَأَبْتَهَجَ: سَرَّ بِهِ.

* وَبَهَجَنِي الشَّيْءُ وَأَبْهَجَنِي - وَهِيَ بِالْأَلْفِ أَعْلَى - : سَرَّنِي.

* وَرَجُلٌ بَهِيحٌ: مُبْتَهَجٌ مَسْرُورٌ، قَالَ النَّابِغَةُ:

أَوْ دُرَّةٌ صَدْفِيَّةٌ غَوَّاصُهَا بَهِيحٌ مَتَى يَرَاهَا يُهْلُ وَيَسْجُدُ^(٢)

* وَامْرَأَةٌ بَهْجَةٌ وَمِبْهَاجٌ: غَلَبَ عَلَيْهَا الْحُسْنُ.

* وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ:

دَعَّ ذَا وَبَهَجٌ حَسَبًا مِبْهَاجًا

فَخَمَا وَسَنَنْ مَنطِقًا مَزُوجًا^(٣)

لَمْ أَسْمَعْ بِبَهِيحٍ إِلَّا هَاهُنَا، وَمَعْنَاهُ حَسَنٌ وَجَمَلٌ، وَكَأَنَّ مَعْنَاهُ: زِدْ هَذَا الْحَسَبَ جَمَالًا بِوَصْفِكَ لَهُ وَذَكَرْكَ إِيَّاهُ. وَسَنَنْ: حَسَنٌ كَمَا يُسَنَّ السَّيْفُ أَوْ غَيْرُهُ بِالْمِسْنِ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: سَنَنْ: سَهْلٌ، وَقَوْلُهُ «مَزُوجًا» أَي مَقْرُونًا بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ مَنطِقًا يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي الْحُسْنِ، فَكَأَنَّ حُسْنَ يَتَضَاعَفُ لِذَلِكَ.

(١) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهدليين ص ١٣٣؛ ولسان العرب (بهج)؛ وتاج العروس (بهج).

(٢) البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ص ٩٢؛ ولسان العرب (بهج)، (هلل)، وتاج العروس (بهج)؛ وأساس البلاغة (بهج)، وتهذيب اللغة (٣٦٧/٥).

(٣) الرجز للعجاج في ديوانه (٦٤/٢)؛ وتاج العروس (فخم)، (سن).